عن الإتيان لتبذلوا غاية الوسع وتفرغوا قصارى الجهد حتى ينقطع عذركم
المطول ويبطل تعلقكم بالذيول وما تتلقفونه بألسنتكم من الفضول
وها أنتم قد تحقق عجزكم وأخرس الإله لسانكم فلم تفعلوا ما طلبتم إليه ولم
توقعوا ما أمرتم به ولن يتيسر لكم ذلك مهما أوتيتم من عناد وثابرتم على العناد
فآمنوا خيرا لكم ولا تقطعوا الحق بعنادكم ودعوا عنكم ما تعتقدون فيه من
الأباطيل المموهة والأضاليل المزخرفة فإن هذا مما يلحق بكم العار ويقودكم
إلى عذاب النار التي تعلمون من شأنها ومن عظم هولها أنها لا تمس شيئا من
رطب أو يابس إلا أتت عليه وكأنها لفرط حرارتها وشدة حدتها تشتعل
في أول أمرها بالحجارة التي هي مخمدة لنيران الدنيا ومطفئة لها فما أعظم
أمرها وما أشد بأسها فخافوها تسلم طويتكم وتؤمن عاقبتكم فإنا قد
أعددناها لمن كفر بما أنزلناه وهيأناها لمن ترك الحق واتبع هواه

«بعض لطائف الآية الكريمة»

في هذه الآية وما يشبهها من وصفه تعالى الجنة بقوله أعدت للمتقين دلالة
على أنهما مخلوقتان موجودتان الآن وإلى ذلك ذهب الجمهور خلافا لمن قال
أنهما لا يوجدان إلا يوم القيامة . ودليل الجمهور قوله تعالى (أعدت للمتقين)
(أعدت للكافرين) فقد أخبر عن إعدادهما بلفظ الماضي فدل على أنهما
مخلوقتان وإلا لزم الكذب في خبره تعالى وهو محال . أو صرف اللفظ

Copyright © King Saud University